وقلت مؤرخا في تزويج حضرة محمد باشا ومهنئا له :

خطرت ذات القوام الأميد ✦ ورنت في لحظ ظبي أغيد
وسبت قلبي بنوني حاجب ✦ أكذا فعل الرشا بالأسد
ورمت بالغنج سهما صائبا ✦ من كحيل أدعج في كبدي
يا له من سيف جفن فاتر :
زاد في الحد على ذي الجلد
شمس خدر سفرت عن وجهها :
وسرت في ليل شعر أجعد
غادة لو لمحت صبح الدجى ✦ لمحت خيط السواد المعقد
أودعها بالمعاني طلعة ✦ فغدت ست النساء الخرد
عم في نعمان خدها اليها :
منذر الحسن بخال أسود
غضت الطرف وصانت كفها :
خيفة من نبله في زرد
علمت ما بي فجاءت تقتفي :
أثري عند رسوم المعهد
أقبلت تحت الدجى زائرة :
فرأت نار الجوى في كبدي

وأنا ملقى طريحا ليس بي ✦ غير أنفاس سرت في جسدي
مسكت في الحال نبضي لترى :
حالتي دقت يدا فوق يدِ
ثم صارت تقرع السن وقد :
ضربت عنابها بالبرد
وغدت جهرا تنادي ياجلى :
مقلتي ياسيدي ياسندي
قم وسر نحو طبيب لم يدع :
مرضا منذ نشا في أحد
وتمسك بشذا أذياله ✦ لترى فيه شفاء الكمد
قلت من هذا فقالت ذو الندى :
واليد البيضاء والكف الندي
خلف الغازي الأمين المرتجى :
وأخو المولى الوزير الأمجد
ملك قد شرف الملك به ✦ وتباهت فيه أهل البلد
وأمير أخجلت جبهته :
في سنى الأكليل فرق الفرقد
كم بجد الذهب الشافي جلا :
هم مقبوض الحشى والخلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)